

92 | شرح بلوغ المرام | دورة في فقه الصيام

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال رحمة الله وعن ام سلامة رضي الله عنها ان النبي ان اكثر ما كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم يومي - 00:00:00

السبت والحادي عشر ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث البيان التأكيد الان حديث السابق الصماء بنت بشرى مضطرب وان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصوم السبت والحادي عشر وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى - 00:00:19

ان اكثر ما كان يصوم النبي صلى الله عليه وسلم يدل على ان هناك اياما كان عليه الصلاة والسلام يكثر من صومها كما ان اشهر كان النبي عليه الصلاة والسلام يكثر من صومها - 00:00:48

في شعبان وايضا ايام في الاسبوع يكثر النبي عليه الصلاة والسلام من صومها والمسألة الثانية قوله يومي السبت والحادي عشر يدل هذا الحديث على ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:01:07

كان يفرده بالصوم كما قال شيخ الاسلام رحمة الله بل كما سبق حديث هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام امران يشقى من اراد ان يصوم يوم الجمعة فليصم يوما قبله او يوما بعده - 00:01:27

والمسألة الثالثة قوله يومي السبت والحادي عشر على استحباب صومي السبت والحادي عشر في علة ستأتي والمسألة الرابعة قوله وكان يقول انهم يوم عيد للمشركين يدل على ان عيد المشركين الاسبوعي - 00:01:48

السبت والحادي عشر كما ان عيد المسلمين الاسبوعي الجمعة فكما اثبت عليه الصلاة والسلام عيدا اسبوعيا للمشركين بمفهوم المخالفة ان المسلمين ايضا عيد اسبوعي المسألة الخامسة انهم يومي عيد للمشركين من اهل الكتاب - 00:02:18

فدل على الارتباط الوثيق اين تلك الطائفتين لقربهما من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم لذا في اول سورة في القرآن يؤتى بوصفهما غير المغضوب عليهم ولا الضالين وايضا الله سبحانه وتعالى في خطابهم يا اهل الكتاب - 00:02:48

والمسألة السادسة قوله يوم عيد للمشركين للمشركين يدل ان من لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم من اهل الكتاب فقد وصفه وفي صحيح مسلم والذي نفسى بيده لا يسمع بي يهودي ولا نصراني - 00:03:18

ثم لا يؤمن بالذى جئت به الا دخل النار وقال سبحانه ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه والمسألة السابعة قوله وانا اريد ان اخالفهم يدل على كمال شريعتي - 00:03:48

محمد صلى الله عليه وسلم ولا حاجة للتتابع من قبلها قال سبحانه اليوم اكملت لكم دينكم واتمامت عليكم نعمتي والمسألة الثامنة قوله انا اريد ان اخالفهم يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام - 00:04:12

يعمل ما هو مخالف لهم لاظهار كمال شريعته ومن ذلك ان اليوم ان لان يومي عيدهم الذي يفطرون فيه ويفرحون يصومه النبي صلى الله عليه وسلم وايضا كانوا كان عليه الصلاة والسلام يحب ان يتوجه - 00:04:35

في القبلة الى كعبة الله المشرفة وايضا كان النبي عليه الصلاة والسلام يخالفهم حتى في الهيئة وقال خالد او في وفروا اللحى خالفوا المشركين والمسألة التاسعة قوله وانا اريد ان اخالفهم - 00:05:03

في مخالفتهم في معتقدهم اعتزاز المسلم بدينه رواه النسائي وصحوة الخزيمة ذلك قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصوم يوم عرفة بعرفة - 00:05:26

الخمسة غير الترمذى وصح ابن خزيمة والحاكم واستنكره العقيلي. ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث في باب الصوم التطوع

وما ينهى عن صومه لبيان نهي الحاج عن صوم يوم عرفة - 00:05:47

وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة يدل على عظم ايساء يوم عرفة فللحجاج له فيه شأن ولغيرهم لهم فيه شأن واحكام المسألة الثانية قوله نهى عن صوم يوم عرفة بعرفة يدل - 00:06:09

على نهي الحاج عن صوم يوم عرفة ليتقوى على افعال النسك في ذلك اليوم العظيم والنبي عليه الصلاة والسلام وهو حاج في عرفة افطر. وهو حاج في عرفة كان مفطرا - 00:06:45

المتفق عليه ارسلت ام الفضل بن حارث ام الفضل ابن الحارث الى النبي صلى الله عليه وسلم لبنا وهو يخطب بعرفة فشرب منه فدل على استحباب فطر الحاج يوم عرفة - 00:07:07

والمسألة الثالثة عن صمم عرفة بعرفة يدل انا ان المسلم له ان يترك بعض العبادات لتقوى بها على عبادة اعظم الفريضة عصام يوم عرفة سنة فالصوم صوم النافلة سنة وشعائر الحج - 00:07:29

يا اعمال متعددة بدنية. يحتاج فيها للتقوى على طاعة الله فكيف اذا كان حجة مريضه والمسألة الرابعة قوله يوم عرفة صيام يوم عرفة بعرفة يدل بمفهومه ان صوم يوم عرفة - 00:07:58

في غير عرفة اي لغير الحاج مستحب والدليل على ذلك قوله عليه الصلاة والسلام صوم يوم عرفة يكفر السنة الماضية يعني لغير الحاج والمسألة الخامسة قول هنا عن الصوم يدل على انه متقرر - 00:08:24

النفوس ان الصوم من اجل العبادات لكن لحكمة الشرع صوم النافلة يمنع عنه في مواطن ويؤمر به في مواطن رحمه الله عن عبدالله بن العاص رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:45

اذا صام ما صام الابد الساقطة المصنف رحمه الله هذا الحديث في باب صوم التطوع وما ينهى عنه ببيان النهي عن صوم الدهر وهذا الحديث يدل على عدة مسائل. المسألة الاولى قوله - 00:09:11

لا صام من صام الابد والمراد بالابد الدهر الدائم وهذه الجملة لا صام من صامها الابد اما ان تكون دعائية ان الله ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على - 00:09:36

من صام الدهر واما ان تكون خبرية من صام الدهر لا يكتب له اجر الصيام لانه قد اعتاد عليه ولا يكبر ولم يجد منه مشقة في صومه انه اصبح عادة في حقه - 00:09:59

والمسألة الثانية قوله لا صام ما صام الابد ذهب بعض اهل العلم استدل بعض اهل العلم في هذا الحديث على تحريم صوم الدهر مع اتفاقهم عدم صوم يوم الفطر مع اتفاقهم على عدم صوم يومي العيد - 00:10:24

ايام التشريق ذهب بعضهم الى كراهة ذلك استدلالا بهذا الحديث قالوا انه بفطر ايه يومي العيد وايام التشريق لم يصم الدهر كله والقول الثالث ذهبوا الى استحباب صوم الدهر قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان كصيام - 00:10:50

الدهر فقالوا ان ثوابا رتب على ان ثواب ان رتب بصيام ايام معدودة يعادل صيام الدهر فدل على ان الدهر صومه والرجوع هو القول الاول وهو تحريم صوم الدهر ما استدل به القول الثالث من استحباب ذلك - 00:11:27

المراة ثم كان كصيام الدهر اي الشواب والمسألة الثالثة قول اذا صام من صام الدهر يدل على رأفة الاسلام للمسلم رحمتي بحاله لان الصبر على الامتناع عن الاكل والشرب زمن طويل - 00:11:58

ينقل عن اداء بعض العبادات ولذا ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى ان صيام ثلاثة ايام من كل شهر عادل اسامة الدهر ثوابه وايضا ثواب اخر صيام ستة صيام رمضان ثم - 00:12:25

اتبعاه بستة ايام من شوال ايضا كصيام الدهر وايضا النبي عليه الصلاة والسلام لم يصم الدهر بل ولم يصم يوما ويفطر يوما والمسألة الرابعة قالوا اذا صام من صام الابد - 00:12:47

جاء النص ما هو يدل على ان العبرة ليست بكثرة الاعمال فحسب وانما بالاخلاص واتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم لذا قال

عليه الصلاة والسلام افضل الصيام داود كان يصوم يوما - 00:13:07

ويفطر يوما فدل على ان الفطر القليل ودل على ان الفطر الاقل من الدهر اكتر ثوابا من من صوم الدهر لذا يجب على المسلم ان يحرض حال اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:33

وان كان العمل الصالح بنظره قليلا قال متفق عليه ثم ذلك قالوا ولمسلم ابي قتادة اذا صام ولا افطر ساق المصنف رحمة الله رواية لبيان معنا لا صام لم يصم - 00:13:55

بالثواب الكامل ولم يفطر اقوم بواجبات اخرى مما جاء بها الاسلام ثم ذلك قال رحمة الله باب الاعتكاف وقيام الليل الاعتكاف ولزوم المسجد لطاعة الله وقيام الليل المراد به الصلاة - 00:14:20

قال سبحانه قم الليل الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا وقال سبحانه ان ربكم يعلم انك لم تقدم ادنى من ثلث الليل ولا يمنع مع قيام الليل من قراءة القرآن والاستغفار - 00:14:46

والدعاء وبدأ شرع المصنف في هذا الباب لحديث ابي هريرة وقال من عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:15:05

متفق عليه ساق المصنف رحمة الله هذا الحديث في باب الاعتكاف وقيام الليل لبيان فضل قيام الليل في رمضان وهذا الحديث يدل على عدة مسائل المسألة الاولى من قام رمضان - 00:15:23

يدل على افضل على ان افضل قيام الليل في السنة هو قيام رمضان قال المسلم الا يتکاسل عن عن ذلك المسألة الثانية قوله من صام رمضان ايمانا تصديقا بوعد الله - 00:15:46

الثواب الجليل لمن قام رمضان على ان كلما زاد ايمان القلب بما شرعه الله عز وجل وبما صدق به من الاخبار كلما زاد ثوابه في اداء تلك العبادة والمسألة الثانية قوله - 00:16:14

الثالثة قوله واحتساب اي احتساب الاجر من الله في قيامه بالاخلاص لله بدل على ان الاخلاص يتحقق في عبادة المتابعة كان اجره عظيما والمسألة الرابعة قوله ايمانا واحتسابا الوعد المترتب - 00:16:39

على قائم الليل بالمغفرة مشروط بهذه الشرطين ان يكون ان ي يعمل وهو موقن بان الله سيتحقق وعده بهذا وعده للعبد بهذا الفعل ومخلصا للعمل لله المسألة الخامسة قوله غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:17:13

يدل على فضل الله الواسع قيام ليل رمضان عمل الى الله موجب لمغفرة الذنوب المسألة السادسة يدل على ان رمضان مليء بالنفحات الربانية ويسابق المسلم فيها فيسابق المسلم فيها فيسابق المسلمين - 00:17:39

الى العمل الصالح في ليالي رمضان والمسألة السابعة قوله من قام رمضان ثم هذا الوعد غفر له ما تقدم من ذنبه لا فرق بين ان يصلى المسلم وحده قيام الليل او مع الجماعة - 00:18:10

واذا كان مع الجماعة قيام الليل لا يتحصل الا انقضاء الامام من الصلاة اذا كان اكتر من امام سيكون بانقضاء الامامين اذا كان اكتر من امام سيكون من اول القيام مع الامام الاول الى اخر امام - 00:18:30

الله اعلم وصلي على سيدنا محمد يقول قوله عليه الصلاة والسلام صوم يوم عرفة ذكرنا لكم صوم يوم عرفة لمن كان في عرفة من الحجاج يقول اهل الصوم يوم عرفة للحج محرم او مكروه - 00:18:56

بعض اهل العلم يرى تحريمهم وبعضهم يرى انه اهم. بعضهم يرى كراهة ذلك الجمهور والشارف عن النهي عن ذلك حديث فضل صوم عرفة يكره السنة الماضية او يقول كيف نوفق حديث الصماء ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا تصوموا يوم السبت وحديث ام سلمة انه اكتر ما كان يصوم من الايام يوم السبت ذكرنا لكم في الدرس السابق - 00:19:15

من حديث الصماء مضطرب ومن احب ان يصوم الصوم ومن احب ان يصوم السبت وحده له ذلك هذا الحديث كما قال شيخ الاسلام لا يدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يصوم يوم السبت وحده وقد يكون السبت واحد - 00:19:42

او جمعة وسبت يقول ما هو الافضل الصلاة في الحرم ام امامۃ الناس خارج حدود الحرم؟ اذا كان الناس يحتاجون اليك بالاماۃ

ونفعهم وتقرأ عليهم وتعظهم فهو افضل النبي عليه الصلاة والسلام - [00:20:02](#)
عاليها ومعاذًا كان يخرج من المدينة الى اليمن ويعلمه الناس افضل قيام رمضان في جماعة او فردا قال شيخ الاسلام في عهد النبي
صلى الله عليه وسلم كان الصحابة يصلون اوزاعا جماعات - [00:20:18](#)

ولم ينهاهم النبي صلى الله عليه وسلم بل بين اهانا واحشنا ما خرج لهم وكانوا يصلون بصلاتي خشى ان يفرض عليهم قيام الليل
فلما انقطع الوحي وتزامن عمر رضي الله عنه جمع الصحابة - [00:20:36](#)

الافضل صلاة التراویح الجمعة يقول هل في فرق بين قيام الليل في غير شهر رمضان والتراویح يعني قصده صلاة في رمضان هل
تسمى التراویح نعم تم تراویح قيام الليل ومن الليلة قليلة - [00:20:55](#)

يسمى تهجد ومن الليل فاتحجهت به نافلة لك باسم التراویح على رمضان كان غير رمضان يسمى تهجد وقيام ليل - [00:21:15](#)